

711/4- شرح رياض الصالحين باب استحباب الثوب الأبيض-

فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 01 صفر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00
رياض الصالحين في كتاب اللباس عن ابي رثمة رفاة التميمي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوبان اخبران رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح. وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة -

00:00:20

عمامة سوداء رواه مسلم. عن ابي سعيد عمرو بن حنيث رضي الله عنه قال كأنني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة له سوداء قد ارجى طرفها بين كتفيه. رواه مسلم. وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس -

00:00:40

لديه عمامة سوداء وعن عائشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحرورية من ليس فيها قميص ولا عمامة. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي لمحة رضي الله عنه قال رأيت -

00:01:00

نبيا صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخبران. قول رأيت الرؤيا هنا بصرية. وعليه ثوبان اخبران اي مصبوغان بالاخضر. وهذا الحديث يدل على جواز لبس الاخضر من الثياب. والحديث الثاني حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء. وكذلك في حديث ابي سعيد - 00:01:20

والعمامة ما يلف على الرأس وقد تكون محنكة وقد تكون ذات ذئاب. وهذان الحديث يدلان على جواز لبس الاسود من الثياب والعمامة وغيرهما. وفي حديث جابر في قوله رأيت دخل النبي - 00:01:50

صلى الله عليه وسلم مكة وعليه عمامة سوداء. هذا لا يعارض حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر لانه يحتمل انه وضع المغفر او لبس المغفر فوق العمامة - 00:02:10

او في حالين مختلفين بان كان لابسا للعمامة فلما اراد ان يدخل مكة لبس المغفر او العكس وهذه الاحاديث تدل على جواز لبس ما سوى الاحمر من الثياب. والثياب بالنسبة للالوان على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما يسن لبس وهو الابيض - 00:02:30

والقسم الثاني ما يحرم لبسه وهو الاحمر الخالص. والقسم الثالث ما يجوز لبسه وان كان مفضولا وهو بقية ثم ذكر رحمه الله حديث عائشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن اي غط - 00:03:00

ومنه قول الله تعالى الم نجعل الارض كفاتا يعني غطاء ومعنى كف اي البس الكفن. كفن في ثلاثة اثواب بيض. والثوب هو القطعة من القماش. كفن في ثلاثة اثواب بيض سحرورية. نسبة - 00:03:20

ناس تحول على وزن رسول قرية في اليمن من والقرسف والقطن ليس فيها قميص ولا عمامة يعني ليس في هذه الاثواب قميص وهو الثوب ذو الاكام ولا عمامة وهي ما يوضع على الرأس. فهذا الحديث يدل على مسائل - 00:03:40

منها اولا مشروعية تكفين الميت وهو فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين ومنها ايضا ان المشروع ان يكفن الميت

في ثلاثة اثواب بيض سواء كان ذلك في الذكر - 00:04:00

ان في الانثى هذا هو السنة ان ان يكون الكفن في ثلاثة اثواب بيض وان تكون من قطن ونحوه لان القطن ابرد على جلد الميت ويمنع من تفسخه. والواجب في تكفين الميت - 00:04:20

يستر جميعا. فلو كفن في ثوب يستر جميع بدنه فان ذلك كاف. وفيه ايضا دليل على استحباب ان يكون الكفن ابيض. لان النبي صلى الله عليه وسلم كفن باجماع من الصحابة رضي الله عنهم في - 00:04:40

اثواب بيض. وقد قال صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيهن موتاكم لكن لو كفن الميت في غير ذلك فانه لا حرج لكن الافضل ان يكون تكفينه في ثوب ابيض ومثل ذلك الاحرام - 00:05:00

فالمشروع للمحرم ان يحرم في ازار ورداء ابيضين ولو احرم في ازار ورداء اخضر قطرين او اسودين او غير ذلك من الالوان سوى الاحمر فانه جائز لكن الافضل ان يكون احرامه - 00:05:20

وبين ابيضين بازار ورجاء. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:40